

الحقبة الشرعية للجيل الصاعد | التفسير ٦٠ | التكاثر - العصر |

أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله مملء السماوات ومملء الارض ومملء ما

بينهما ومملء ما شاء الله من شيء بعد - [00:00:00](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اما بعد نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس الحقبة الشرعية للجيل

الصاعد مادة التفسير ونسأل الله ان يمن علينا فقه في كتابه العزيز - [00:00:19](#)

آآ بالترتيب اليوم سنبدأ بسورة العصر آآ قال الله سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم والعصر

ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:00:36](#)

هذه السورة ابتدأت بقسم واذا سمعت القسم في كتاب الله فتنبه فتنبهه وابحث عن ما الذي يريد ان يقسم الله سبحانه وتعالى عليه

لان هناك مقسم به وهناك مقسم عليه - [00:01:04](#)

فهنا المقسم به هو ما هو العصر. العصر هذا المقسم به والمقسم عليه سيأتي في الاية التالية القسم في القرآن الله سبحانه وتعالى

يقسم في كتابه في آيات وسور كثيرة - [00:01:28](#)

جل اقسام القرآن موجودة في جزء عم هذا الجزء الذي تلس سنأخذه في التفسير كاملا في هذه المادة باذن الله تعالى ولذلك ننتبه

للاقسام اقسام القرآن والعلماء اعتنوا بها حتى ان بعض العلماء الف بهذا العنوان كتابا اقسام للقرآن - [00:01:47](#)

القسم بلا شك يدل على التعظيم تعظيم الامر ان الامر ذو شأن وانه لاحظوا يا شباب من اعظم علامات الايمان والفقه في الدين ان

يعظم الانسان ما عظمه الله ان يعظم ما عظم الله. طيب كيف اعرف ما عظم الله - [00:02:08](#)

واحدة من معارف او من طرق معرفة ما عظم الله سبحانه وتعالى ان يكون من الامور التي اقسام الله عليها فالانسان ينتبه

التعظيم هذا قد يكون تعظيم بحسب الموضوع تعظيم لآيات معينة تعظيم لكذا الشاهد ان القسم - [00:02:28](#)

يدل على التعظيم فينتبه الانسان والعصر هذا اقسام من الله سبحانه وتعالى بالزمان والعصر اقسام الله بالزمان والزمان مخلوق من

مخلوقات الله سبحانه وتعالى القسم به يدل على اعتباره وان له شأنًا - [00:02:44](#)

وهذي اول نقطة في هذه السورة ان الانسان يدخل اليها وهو ينتبه لقضية الزمان والوقت وانه امر له اعتبار وله شأن والعصر ان

الانسان لفي خسر ان الانسان لفي خسر - [00:03:14](#)

الانصار عندنا اكثر من مؤكد اكثر من مؤكد على اهمية هذه الجملة المؤكد الاول والعصر. المؤكد الثاني ان الانسان لفي خسر ان

الانسان لفي خسر هذه الاية فيها حديث عن - [00:03:34](#)

الانسان من خالق الانسان واعظم مصدر لمعرفة حال الانسان ومآل الانسان والغاية من وجود الانسان وطبائع الانسان هو كتاب الله

سبحانه وتعالى اعظم مصدر لمعرفة ما يتعلق بالانسان من امور جبل عليها - [00:04:00](#)

ومن ما اودع الله فيه من مكونات وما يتعلق بالغاية من وجوده والمصير اعظم مصدر واهدى مصدر يمكن ان يصل الانسان من خلاله

الى معرفة الجواب عن هذه القضايا هو كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:04:25](#)

ثم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والسبب في ذلك هو ان الحديث عن الانسان اذا كان من خالق الانسان فهو حديث لا مزيد عليه ولا

احتياجه الى شئيه بعده - 00:04:44

ولذلك هذا الموضوع من الموضوعات المهمة في القرآن وهو موضوع الانسان الله سبحانه وتعالى تحدث عن الانسان فقال ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا وكذلك كما سيأتينا في الدرس القادم ان شاء - 00:04:59

ان شاء الله الله سبحانه وتعالى تحدث عن الانسان فقال ايش الدرس القادم ان شاء الله في الدرس القادم ان شاء الله ما قلت ايش الصورة؟ اقول لك في الدرس القادم ايش في اية عن الانسان - 00:05:13

سؤال واضح وواضح فيه ان الانسان لربه لكنود ان الانسان لربه لكنود. وها هنا في هذه السورة ان الانسان لفي خسر جواب وانتم تقرأون القرآن ضعوا عينا دائما على ما يتعلق بالانسان بهذا العبد الضعيف. الله يتحدث عن عن عما خلق - 00:05:30

وتعرف عليك وعلى نفسك تعرف على نفسك وعلى بقية هذا الجنس البشري من خلال القرآن سواء فيما يتعلق كما قلت بالجبلة والاخلاق الكبرى عند الانسان او فيما يتعلق بالغاية والمصير - 00:05:54

حسنا هنا الله سبحانه وتعالى يقسم بان الانسان لفي خسر يقسم بان الانسان لفي خسر كما قال في سورة التين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين - 00:06:09

وهنا انت يعني ينبغي ان تخاف وان تعرف انه الاصل ان الانسان خاسر الا وبعد ان تتأكد لديك هذه الحقيقة وهي ان الانسان خاسر وفي خسر ثم تجد المخرج الا - 00:06:30

فيجب ان تتشبت بما بعد الا يجب ان تتشبت بما بعد الا لان فيه المخرج من هذا الخسر وذلك كما قال الله في سورة المعارج ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا - 00:06:49

الا المصلين ثم ذكر صفاتهم بتتشبت بما بعد الا حسنا ها هنا انذار من الله اخبار من الله سبحانه جل وعلا باننا بان الانسان بان الانسان هنا يشمل هذه ال تشمل الجنس البشري - 00:07:05

سيكون خاسرا الا اذا تمسك بما سيذكره الله في هذه السورة حسنا من هو الخارج من الخسار ما هي الاعمال التي ستقي الانسان من هذا الخسران. قال سبحانه وتعالى الا الذين امنوا - 00:07:27

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اربعة امور الا الذين امنوا لاحظوا ذكر الايمان قبل العمل لان الباعث على العمل هو ايش هو الايمان وبالتالي كلما ازداد الانسان ايمانا ازداد تهيؤا لان - 00:07:47

يعمل. طيب ما الذي يزيد الايمان حتى يزداد الانسان عملا لا احنا قلنا العمل هو نتيجة زيادة الايمان نتيجة الايمان طيب ما الذي يزيد الايمان جيد لكن قبل غير هذي الامور المذكورة - 00:08:12

جيد جيد الايمان من اهم ابواب تحقيقه هو العلم العلم يقود الى الايمان العلم بالله سبحانه وتعالى والعلم بكتابه والعلم برسله فالانسان يؤمن لانه يعلم ان الله واحد احد وانه حي قيوم ويؤمن لانه يعلم ان محمدا رسول الله ارسله الله بالحق والهدى ويؤمن لانه يعلم ان هذا - 00:08:37

كتاب كلام الله الى اخره ولذلك الباب الاول هو باب العلم وكلما ازداد الانسان علما بالله وبما انزل ازداد ايمانا وكلما ازداد ايمانا ازداد عملا هذا المفترض هذا المفترض ولذلك - 00:09:13

ليبحث الانسان عن جوانب الخلل. قد يكون سبب ضعف الايمان ضعف العلم ولا اقصد هنا هنا بالعلم مجرد المعلومات بطبيعة الحال يعني كل من كان احفظ للمتون فهو اكثر ايمانا لا - 00:09:35

وانما كل العلم المقصود هنا العلم بالله والعلم بما انزل العلم بصدق ما انزل. العلم بصدق من ارسل سبحانه اه وبحمده لذلك ينبغي ان ننظر الى العلم على انه ليس سببا لرفع الجهل فقط وانما ايش يا سعد - 00:09:49

ايوه هذا تعريف مهم يا يوسف. تعريف مهم جدا يعني ترى فرق كبير جدا فرق كبير والطلاب والطالبات الكرام في اثمار اليكم جميعا يعني. فرق كبير جدا بين ان تدخل الى العلم - 00:10:15

وتكون غايتك فيه ان تزداد من المعلومات الطيبة النافعة وتتعلم دينك هذا ممتاز جدا لكن يجب ان يكون من اهم ما تنظر من خلاله

الى العلم انه سبب لزيادة الايمان - [00:10:33](#)

ولاجل ذلك اذا وضعت هذه بوصلة من بوصلة من اهم غايات العلم اذا وضعتها بوصلة فتركز في العلم على ما يزيد ايمانك يعني سيزداد اهمية بالنسبة لك. ليش لانه هذا من اعظم غايات العلم - [00:10:50](#)

طيب الان القرآن علم او ليس علما ما الدليل ما الدليل على انه علم ها علم العلم علم طيب ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ولئن اتبعت اهواءهم - [00:11:09](#)

من بعد ما جاءك من العلم. ولئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم جيد ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما. علما الى اخره من الايات - [00:11:38](#)

طيب هذا القرآن علم وهو اعظم العلوم واشرفها وازكاها طيب هذا العلم احنا قلنا العلم سبب لزيادة الايمان صح؟ القرآن اهم العلوم هو البوابة الاساسية لتحقيق العلم اشرف لاشرف العلوم - [00:11:55](#)

ما الدليل على ان هذا القرآن يزيد الانسان ايمانا احسنت واينما انزلت سورة فمنكم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. اذا من اهم

ثمرات العلم زيادة - [00:12:15](#)

الايمان ولذلك يجب ان تنتبه في العلم الذي تتعلمه ان يكون موصلا الى ذلك. فاذا كان العلم سببا لضعف الايمان او قسوة القلب فان هذا دليل على انه علم لا ينفع - [00:12:46](#)

وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من العلم الذي لا ينفع كما في صحيح الامام مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اني اعوذ بك من - [00:13:03](#)

من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع او من دعوة لا يستجاب لها في رواية طيب الا الذين امنوا كيف يتحقق - [00:13:16](#)

تتحقق صفة الايمان من اهم ما يحققها العلم وليس اي علم وانما العلم الذي يزيد الايمان وهو العلم بالله وباسمائه وبصفاته آآ بكتابه بكتبه وبرسله ها ولذلك تدارس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من اشرف ما يتعلم الانسان - [00:13:35](#)

تدارس هدي الانبياء في القرآن من اشرف ما يتعلم الانسان تعلم آآ اسماء الله وصفاته ومعانيها ودلالاتها ها من اشرف ما يتعلمه الانسان جيد هذا باب من ابواب تحقيق الايمان وهناك باب التفكير - [00:14:01](#)

وهو باب ايضا لزيادة الايمان لكن نكتفي الان بالعلم. طيب اذا الا الذين امنوا امنوا تتظمنوا في داخلها شيه اللي هو ايش العلم تتضمن في داخلها العلم. طيب الا الذين امنوا هذي واحد - [00:14:21](#)

ثم ما بعدها سيكون مترتبا عليها الا الذين امنوا وايش وعملوا الصالحات هذه الاية تدل على انه لا يكفي في الانسان المؤمن ان يكون مؤمنا بقلبه فقط. بمعنى انه انا احب الله ورسوله واحب الاسلام - [00:14:38](#)

ومؤمن الحمد لله بقاء الله ومؤمن بالقضاء والقدر هذا لا يكفي ولذلك تجدون ان الله جل في علاه دائما يقرن في كتابه بين الايمان وبين العمل الصالح. اليس كذلك؟ دائما - [00:15:01](#)

دائما وهذا يؤكد يؤكد قيمة واهمية العمل الصالح هذا العمل الصالح اللي هو يشمل الاعمال الظاهرة والباطنة صلاة زكاة صيام حج صدقات اه نوافل بر الى صبر على الاذى كله يدخل في العمل الصالح - [00:15:20](#)

حتى التواصي بالحق والتواصي بالصبر الذي سيذكر بعد قليل هو ايضا داخل. نعم بالعمل الصالح وهذا الذي يذكر بعدها سيكون عطفا عطفا يسمى عطف الخاص على العام سيأتي ان شاء الله - [00:15:48](#)

عطف الخاص على العام اللي هو يعطف شيه على شيه ولا يكون الشيه المعطوف ها لا يكون شيئا مغايرا للمعطوف عليه وانما يكون جزءا منه ولكنه يبرز لاهميته مثلا الله سبحانه وتعالى قال - [00:16:04](#)

من كان عدوا لله وملائكته ها ورسله وجبريل وميكايل طب الان جبريل اليس من الملائكة؟ نعم. هو سيد الملائكة. وميكايل ليس من

الملائكة؟ نعم. طيب. خصا بالذكر عطفًا عطفًا خاص عطفة خاص على العام - [00:16:29](#)

باهمية ذكر جبريل وميكائيل ومكانتهما وو الى اخره. جيد طيب بل حتى العمل الصالح هو من الايمان حتى حتى العمل الصالح هو من الايمان فذكر العمل لا يعني انه غير داخل في الايمان - [00:16:56](#)

جيد ايش الدليل على ان العمل من الايمان؟ العمل ابغى دليل واضح على ان العمل من الايمان يعني الايمان تعرفون الايمان هو اعتقاد وقول وعمل اه لا الحين جالسين نتكلم عن نفس هذي الاية الديني دليل على ان العمل - [00:17:13](#)

من الايمان حديث لا ليس حتى في اية مم لا طيب ابدأ بالاية اية من الايات اللي يستدل بها يعني قال الله سبحانه وتعالى طبعاً الدلالة غير مباشرة لكنها صريحة - [00:17:41](#)

في سورة البقرة قد نرى تقلب وجهك في السماء قبلها. سيقول السفاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:18:17](#)

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا الذين هدى الله وما كان الله ليضيع - [00:18:30](#)

ليضيع ايمانكم اي صلاتكم ومن الادلة الصريحة اوضح دلالة مباشرة الحديث الصحيح الذي اخرج به البخاري ومسلم وفيه زيادة في مسلم بجزء مما سأذكره وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان - [00:18:49](#)

بضع وستون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى من الطريق اللي هي ايش عمل والحياء ثابت الايمان وهذا دل على ان الايمان على ان العمل من الايمان. اذا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات العطف هنا العطف اساسا العطف في اللغة يقتضي المغايرة

ام لا - [00:19:15](#)

اساسا الاساس يقتضي المغايرة لما يقول جاء محمد ومحمد الاصل ان محمد الثاني غير محمد الاول لان العطف يقتضي المغايرة هذا الاساس فالاساس انه اذا عطف شئ على شئ اذك تبحث عن معنى - [00:19:40](#)

لثاني غير المعنى الاول لكن احيانا قد يكون العطف من باب عطف الخاص على العام او نحو ذلك ليس للمغايرة. جيد ومنه هذا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. العمل الصالح هو من الايمان ولكنه يبرز هنا. اذ انه لا يكفي ان يكون الانسان مؤمنا ايمانا قلبيا فقط. لا بد من العمل الصالح - [00:20:00](#)

هو ركن اساس وهو سبب من اسباب ايش من اسباب فجاء من احسنت ان يخرج الانسان من حالة الخسارة والاسرة جيد طيب الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:20:24](#)

عجيب شأن هذا التواصي كيف هو شريف عجيب شأن هذا التواصي كيف هو شريف حتى ابرزه الله من بين العمل الصالح فعطفه وخصه بالذكر والا فالعمل الصالح لا ينتهي لكن الله ابرز التواصي بالحق والتواصي بالصبر - [00:20:53](#)

من بين العمل الصالح مما يدل على اهمية لهذا بهاتين الخصلتين ومما يدل على ان الانسان ينبغي الا يكتفي بالعمل الصالح الذاتي وانما ينبغي ان يهتم بالعمل الصالح الاصلاحى لانه تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اصلاحي صح - [00:21:17](#)

صح ولا لا؟ طبعاً عملوا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات عملوا الصالحات يدخل فيها ما هو يعني يعبر عن صلاح الانسان في ذاته بغض النظر هل هو مصلح ام لا - [00:21:48](#)

لكن هذه الاية تدعو المؤمنين لان يكونوا مصلحين هذه الاية تدعو المؤمنين ليكونوا مصلحين. والا يكتفوا بصلاح احوالهم في دواخل انفسهم وانما ليكون لهم دور في اصلاح غيرهم وتثبيت غيرهم - [00:22:00](#)

فقالوا سبحانه وتعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر والتواصي بالحق بما انزل الله سبحانه وتعالى يدخل فيه او يمكن ان نقول ان من اهم ما يدل على التواصي بالحق في كتاب الله لفظة الامر بالمعروف - [00:22:22](#)

الامر بالمعروف تواصي بالحق يدخل فيها الحث على الخير التداعي لمجالس الذكر ومجالس العلم تواصي بالحق الحث على نصره الدين الحث على العمل للاسلام الحث على المحافظة على الصلوات كل ما يدخل تحت كلمة الحق - [00:22:51](#)

وتواصوا بالصبر وهذا التواصي هو من جملة التواصي بايش بالحق تواصي بالصبر ومن جملة التواصي لاحظ كيف امنوا وعملوا الصالحات وعملوا الصالحات هو من الايمان وتواصوا بالحق وهو من العمل الصالح. وتواصوا بالصبر وهو - [00:23:14](#)

للتواصي بها وهذا يدل على ان من اهم ما ينبغي ان يتواصل عليه ويؤمر به ويدعى اليه هو الصبر الصبر وفيه اشارة الى ان الصبر من اهم اسباب النجاة من الخسارة - [00:23:39](#)

او الخسران الصبر على الاذى الذي يلحق الانسان من التواصي ومن الامر بالمعروف كما قال لقمان يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك والصبر - [00:24:03](#)

على اقدار الله المؤلمة والصبر عن المعاصي وعن الذنوب وعن الشهوات المحرمة الى اخره مما يمكن ان يدخل في الصبر وانتم تجدون ان هذه المعاني وغيرها مما لم يذكر كله - [00:24:30](#)

دائر في فلكي هذا السطر او السطرين والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا ثم ننتقل الى السورة التالية وهي قول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر - [00:24:53](#)

حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم هذه السورة فيها غرض - [00:25:17](#)

من اعظم اغراض القرآن ومعنى من المعاني التي تكرر ذكرها في الكتاب ومقصد من مقاصد المعاني الكبرى في القرآن الا وهو معنى طرد الغفلة عن الانسان تنبيه الانسان من خطورة الغفلة - [00:25:49](#)

وهذا مقصد من اعظم المقاصد التي بعث الله لاجلها الرسل وانزل لاجلها الكتب وهو مقصد من اعظم المقاصد التي ينبغي ان نعتني بها ونهتم بها ومن يعتني بها ويهتم بها فهو دليل على ايمانه - [00:26:17](#)

ودليل على فقهه مقصد طرد الغفلة وابعادها عن قلب الانسان ايش عكس الغفلة لفظ القرآني تذكر تريد ان تعرف مصداق كلامي في ان هذا من اعظم مقاصد القرآن انظر كم ذكر الله فيه قضية التذكر - [00:26:39](#)

والذكر ويتذكرون الى اخره تذكر عكسه النسيان والغفلة لذلك كم كانت الغفلة يرحمك الله سببا من اعظم اسباب دخول الانسان الى النار الغفلة الغفلة لا تساوي عدم العلم بالضرورة - [00:27:09](#)

وانما الغفلة احيانا تساوي الغفلة عن استحضار ما تعلمه الانسان او عن العمل بموجب ما تعلمه الانسان وقد تدل على ما هو ابعد من ذلك وهي الغفلة عن ايش اللي هي عدم الاهتمام اصلا - [00:27:42](#)

لا بتعلم العلم ولا بتعلم الايمان ولا بالعمل بالعلم فضلا عن ذلك لكن الفكرة هي في ان من اعظم مقاصد كتاب الله التنبيه على خطورة الغفلة وايقاظ الانسان من غفلته ليتذكر ويعتبر - [00:28:00](#)

ينتبه ويستعد لما انزل الله سبحانه وتعالى حسنا ما الذي يجعل الانسان في حالة الغفلة وعدم التذكر اسباب كثيرة منها التكاثر تكاثر ليس هو تكاثر هذا التباهي بما يكسبه الانسان - [00:28:19](#)

ويكنزه ويحصله من اموال ومن امور مادية وممتلكات حتى من بعض المكتسبات المعنوية كالعلوم ها يتكاثر يتباهى يتفاخر يبحث عن المزيد ثم المزيد ثم المزيد من باب التلهف على جمع الاشياء - [00:28:48](#)

ويظل الانسان جامعا متتبعا لما يزيد من ارصده من هذه الممتلكات وهو في هذا كأنه مجذوب الى تلك الامور المادية غير منتبه لاي شئ اخر كأنه مخدر كأنه مأسور وانتم تعلمون انه - [00:29:07](#)

الانسان احيانا اذا استغرق في التركيز في الشئ مستمتعا به فانه لا ينتبه ما الذي يدور حوله اليس كذلك من اكبر الامثلة الجوال تقول يا محمد قالت محمد محمد وهو طالع - [00:29:39](#)

يا محمد ويه ابو الشباب يا حبيبي ها ها ايش في؟ نادوني تكلموني هذا مثال مصغر على ما يمكن ان يحدث في حالة الانسان اذا دخل في اسر التكاثر ابغى اجمع ابغى اجمع - [00:29:55](#)

ايش تبغى تجمع واجمع فلوس توم ليش وجمع فلوس حبيبي رصيد تمام في اشياء واجبات تمام ممتاز اجمع وكذا بس ابي ازيد

اكثر زيد اكثر ايش؟ في نية خير عندك او شيء لا يزيد - [00:30:17](#)

تمام تزيد طيب ماشي الاستكثار من المال كذا مجرد استكثار من المال الانسان حلال ادي حقوق الله سبحانه وتعالى تمام لكن ليست القضية هي مجرد انه يجمع القضية انه الانسان من طبعه انه اذا جمع - [00:30:30](#)

فانه يتعلق بهذا الجمع ويهيم في هذا الجمع ويصبح التكاثر والاستكثار مقصدا في ذاته يغفل فيؤدي بذلك الى الغفلة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يكبر ابن ادم - [00:30:46](#)

ويكبر معه اثنان يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر حب المال وطول العمر واسرح من هذا دلالة على قضية التكاثر تحديدا هو الحديث الصحيح الاخر وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من ذهب - [00:31:08](#)

لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب الهاكم الهاكم التكاثر التكاثر كما قلت ليس بالضرورة ان يكون في الاموال كل شيء ممكن يولع الانسان بالازدياد منه حتى ان بعض العلماء كان ينبه وهذا انتبهوا له يا شباب شي مهم جدا كان بعض العلماء ينبه - [00:31:38](#)

الى خطورة التكاثر حتى في بعض الامور المفيدة والنافعة لما يصير القصد التكاثر وكانوا يذكرون حتى هذا في مثلا الحديث انه يعني احيانا زي في وقت الرواية يصير في ولع بجمع الحديث والروايات وحدثنا وقال احيانا ينبه بعض العلماء انه هذا من اسباب الهلاك

احيانا - [00:32:09](#)

للانسان طب حديث حتى لو حديث مو لانه الحديث الكثير مو نافع لا لانه طبيعة نظر الانسان صارت استكثار جمع اسانيد وجمع ما ادري ايش لا لما يصير هدف اني ابغى اقرأ الف كتاب - [00:32:30](#)

بس ايش؟ اهم شيء كتاب جمع ابغى ابغى اكثر ابغى اصير اني انا يسجل في تاريخي اني قرأت الف كتاب هذا تكاثر لكن لما يصير التركيز على اني اقرأ ما ارجو به النفع الى اخره هذا الصح - [00:32:49](#)

النية تؤثر كثيرا وحتى العمل طبيعته تدل على قضية التكاثر من عدمها خاصة في الامور المادية مشكلة الانسان انه يكون مأسورا لهذا التكاثر حتى تأتي لحظة حتمية لا مناص منها ولا مفر وهي - [00:33:07](#)

لحظة لا يختلف فيها اثنان من البشرية ملحد او مؤمن مسلم او كافر وهي اكثر لحظة يغفل عنها الخلق بالرغم من ايمانهم التام بها الا وهي لحظة الموت لحظة الموت لا تجد - [00:33:26](#)

احدا يقول لك لن اموت ما في لكنك لا تكاد لا تكاد تجد احدا يعمل في الحياة وهو يستحضر انه سيموت اليس كذلك وهي مفارقة عجيبة وهذا لما اودع الله في نفس الانسان من محبة - [00:33:50](#)

الامتلاك والشهوات وما الى ذلك وهذا هو الابتلاء ان يبتليك الله بان يجعل الموت امامك ثم يبتليك بان يجعل في نفسك ما يشترك عن تذكر هذا الموت ويكون الامتحان الحقيقي هو في ان تستحضر هذا الموت فتعمل - [00:34:10](#)

على وفق نور الله سبحانه وتعالى بما ينجيك اذا وصلت الى تلك اللحظة الحتمية فتجد ان الانسان بالرغم من ايمانه النظري القطعي القطعي بالموت الا انه يغفل عنه والسبب ليس فقط عدم تذكر الموت - [00:34:30](#)

وانما من اهم الاسباب هو عدم ايمان الانسان القطع بما بعد الموت او عدم استحضاره لذلك قد يكون الانسان مؤمنا بالموت واحيانا قد يتذكر ولكن يكون السبب في انحرافه في الطريق هو عدم ايمانه بما بعد الموت من الجزاء والعقاب والثواب - [00:34:59](#)

ولذلك ستأتي سيأتي بعد قليل كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم اي لو كان هذا العلم بالآخرة علما يقينيا لادى ذلك واثمر الى ترك حالة الغفلة او ان هذا من جملة الاسباب التي ينبغي ان توصل الى ذلك - [00:35:21](#)

اذا الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر تأتي تلك اللحظة التي توضع فيها في قبرك انتهى نقطة انتهى ما في نقاش هذي ما تحتاج ايمان بالغيب صح ما تحتاج امام بالغيب اليس كذلك؟ هذا ايمان بالشهادة - [00:35:43](#)

قص كل البشر يموتون انتهينا طيب ما هو الايمان بالغيب؟ ايمان بالغيب اللي هو الايمان بما بعد هذه اللحظة بما بعد هذه اللحظة ما الذي بعد هذه اللحظة الذي بعد هذه اللحظة - [00:36:02](#)

هو ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك في كتاب الله عما يحدث في القبر من عذاب من فتنة من سؤال ثم بعد ذلك من

بعث ثم بعد ذلك من ما اخبر الله به من تفاصيل يوم الدين وقضية الصحف - [00:36:18](#)

والموازين والحساب ثم بعد ذلك نسأل الله العافية الجنة او نسأل الله الجنة ونسأل الله العافية من النار اذا متى تزول الغفلة عن كل الناس متى اذا زاروا المقابر ليس اذا زاروا المقابر الزيارة وهم احياء - [00:36:42](#)

هذا من اسباب طرد الغفلة لكن اذا زاروها بغير اختيارهم ووضعوا في بطن الارض بغير اختيارهم تلك الزيارة و اشار بعض العلماء الى ان لفظ الزيارة هنا يدل على ان الاقامة في القبر اقامة مؤقتة كالزائر. هو زائر القبر ثم سيبعث - [00:37:12](#)

حتى زرتم المقابر ثم قال الله سبحانه وتعالى كلا سوف تعلمون الذي يحدثك هو خالق الجنة والنار خالق كل شيء الذي يعلم ويرى سبحانه وتعالى. وانت انسان مسكين ضعيف تعيش في جزء من هذه الارض - [00:37:35](#)

ولا تدري ما الذي امامك اه ما تدري ما الذي ما الذي امامك؟ ما الذي ينتظرك فيأتيك الخالق سبحانه وتعالى ويؤكد لك وينبه ويحذر وينذر سبحانه وتعالى فيقول سوف تعلمون - [00:38:02](#)

سوف تعلمون انت تستمع الان ثم يأتيك التأكيد الاخر بقوة ثم كلا سوف تعلمون كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لو تعلمون علم اليقين - [00:38:28](#)

علم اليقين العلم الذي يعلمه الانسان وما يعتقده في داخل داخل نفسه درجات في الثبوت درجات في ثبوته جيد لو قلت لك من من الشباب في هذه الغرفة فقلت والله غالبا في فلان وفلان وفلان - [00:38:58](#)

ما هو يقين لانه ممكن يكون واحد راح ممكن يكون انت رأيتهم قبل قليل ممكن تغير الحال. هذي الان درجة من الثبوت ليست مثل درجة لو اقول لك يا رضوان من هذا اول واحد اللي على يميني - [00:39:22](#)

قل لعمر ولك متأكد تقول لهم مئة بالمئة انتهينا يقين جيد وهذا فيه معاينة ايضا لانه هذا فيه عين اليقين جيد الاشارة في هذه الاية الى علم اليقين فيه تنبيه في غاية الاهمية والشرف - [00:39:39](#)

الا وهو انه كلما ازداد يقين الانسان بالاخرة ايش اس طرد الغفلة ولم يلته بي ولم يلته بايش بالتكاثر لم ينتهي بالتكاثر اذا لما ذكر الله لنا الهاكم التكاثر وقلنا ان من اعظم مقاصد القرآن - [00:40:01](#)

من اعظم مقاصد القرآن طرد الغفلة كان من اهم اسباب طرد الغفلة عن الانسان ايش اليقين اليقين علم اليقين اكرمك الله أستاذ كلا لو تعلمون علم اليقين علم اليقين من اعظم ما يطرد عن الانسان الغفلة - [00:40:35](#)

شباب هل يمكن ان نصل الى عين اليقين فيما يتعلق بالجنة والنار في الحياة؟ نعم ما في احنا عندنا يا شباب علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين تمام علم اليقين - [00:41:06](#)

هو ان تؤمن بالشئ ايمانا قطعيا جازما كأنك تراه وانت لم تره عين اليقين ان يتحقق اليقين لديك بالشئ وقد عاينته ورأيتة حق قل يقين هو ان يكون لا يكون ايمانك بالشئ بمجرد رؤيته فقط هذا عين اليقين وانما هو بما هو اكثر من ذلك اما من مخالطته او - [00:41:27](#)

حقوقه ان كان شيئا لذلك يشبهنا بالعسل كما لو اخبرك الثقات الاثبات بان ها هنا خلف الجدار عسلا او بان هناك عسل هذا العسل انت لم تره ولكن لشدة تصديقك بخبر هؤلاء ايقنت ايقنت بان هناك عسل - [00:42:02](#)

ثم ذهبت تنظر وفتحت فوجدت العسل ولا يزداد يقينك يقينك او لا طب انت كنت يقين لكن يزداد يقينك بعين اليقين بالمعاينة. طيب ماذا لو اخذت ملعقة تناولت العسل وذفته وعرفت طعمه وعرفت نوعه آآ هنا حق اليقين - [00:42:27](#)

هذا مثل ايماننا بالجنة يا شباب انت الان تؤمن يقينا بالجنة علم اليقين اذا بعثنا الله سبحانه وتعالى ورأيناها قبل ان ندخلها نسأل الله ان يجعلنا من اهلها فهذا ايش - [00:42:54](#)

عين اليقين ثم اذا دخل الانسان الجنة فهذا شئ اخر. انت انت تسمع الان بانهار الجنة بس لمن تدخل تشوف ايش النعيم هذا شئ اخر حق اليقين خذوا قاعدة يا شباب كلما ضعف اليقين في قلب الانسان زادت الغفلة - [00:43:09](#)

خلاصة الدرس كلما ضعف اليقين زادت الغفلة كلما عظم اليقين ايش راحت كلما عظم اليقين قلت الغفلة ولذلك ونحن في هذه

الحياة من اكبر التحديات التي تعيقنا عن الوصول الى الله - [00:43:31](#)

هي الغفلة ومن اعظم الاسلحة التي نقاوم بها هذه الغفلة اليقين اليقين وهذا اليقين الحديث عنه طويل تحدثت عنه في محاضرة اظنكم شاهدتموها بعنوان اليقين ضمن سلسلة اعمال القلوب فراجعوها - [00:44:00](#)

ويوجد حديث عنها كثير الحمد لله في الكتب وغيره ثم لترون الجحيم ثم لتسألن يومئذ ولاحظوا في ذكر الجحيم هنا ايضا تنبيه لان من اعظم ما يطرد الغفلة عن الانسان وتذكر العذاب تذكر الاخرة تذكر النار - [00:44:23](#)

هذي قضية من اعظم القضايا ثم لتسألن يومئذ عن النعيم بعد هذه الغفلة والتكاثرت شوفوا النعيم مناسب لقضية التكاثرت صح؟ نعم من تكاثرت جمع للاشياء وو والى اخره وهذا فيها نعيم - [00:44:48](#)

لكن اللفظ عام يشمل السؤال عن النعيم ولو لم يكن فيه تكاثرت والدليل على ذلك ما اخرجته الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان - [00:45:09](#)

انه خرج فوجد ابا بكر ابن عمر رضي الله تعالى عنهما خارجين سألهما عن ما الذي اخرجهما؟ فقالا ما اخرجنا الا الجوع ثم لقوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخرجني الذي اخرجكما - [00:45:26](#)

فاتجهوا الى بيت من بيوت الانصار فرح فرحا شديدا بهؤلاء الضيوف الكرام. ومن اكرم اضيفا منه ان يأتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر واکرمهم من الرطب - [00:45:41](#)

ثم ذبح لهم الشاة وخانهم واكلوا من اللحم فلما شعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم اخرجكما من بيوتكم الجوع ثم اكلت معه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لتسألن عن هذا النعيم - [00:46:01](#)

على النعيم اللي هو كان قبل جوع مو قبل تكاثرت ولذلك افهم المعادلة انت في هذه الحياة من اعظم الواجبات المطلوبة عليك شباب ركزوا انتبهوا من اعظم الواجبات المطلوبة عليك في الحياة على الاطلاق الشكر - [00:46:26](#)

من اعظم الواجبات ومن اعظم العبادات والفرائض المطلوبة منك هي عبادة الشكر وايك ان تظن ان عبادة الشكر هي يعني كذا يجي في بالك انه ذكر من الازكار اقله لكسب الحسنات لا - [00:46:51](#)

الشكر اعم من ان يكون هو ليس فقط ذكر اعمالوا ال داوود شكرا شكرا يكونوا بايش والشكر يكون بالثبات على الدين كما قال الله سبحانه وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا - [00:47:10](#)

وسيجزي الله الشاكرين شاكرين لذلك اذا انعم الله عليك بشيء من الصحة والمال والاكل والاستقرار الاسري والعائلي والاصدقاء اعرف واعلم حقا ان عليك شكر واثك ستسأل عن هذا النعيم وهذه القضية كما اسلفت من اهم - [00:47:37](#)

القضايا التي كلف الانسان بها في حياته بل حتى تعلموا وتنتبهوا قيمة الشكر عند الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى قسم البشر البشر كلهم الى قسمين يا سلام عليك - [00:48:13](#)

انا هديناه السبيل اما واما كفورا اما شاكرا واما نفور لاحظ كيف صارت يا شاكر يا كفور هذا الطريق فطريق الايمان سمي الشكر طريق الايمان الذي فيه العبودية لله والعمل الصالح - [00:48:40](#)

الدار والحمد والثناء وكانت اول كلمة في اعظم سورة في كتاب الله هي الحمد حتى تدرك قيمة شكرا ثناء على الله والحمد سواء الحمد له على ما يستحقه من او على ما هو عليه من صفات الكمال ونعوت الجلال - [00:49:02](#)

او الحمد على ما ايش؟ على ما انعم فهمت يا اسيد ولا لا الحمد له موجبان كبيران الموجب الاول وعظمة الله وجلاله في ذاته سبحانه وتعالى كما يحمد الكريم لكرمه - [00:49:30](#)

ولو لم يكرمك انت صح ولا لا فالله اولى بالحمد لما له من صفات الكمال والجلال والموجب الثاني للحمد هو الحمد لله على نعمه بقسميها ايش وايش خاصة والعامة والخاصة - [00:49:52](#)

ايش الخاصة التي وصلتك انت او لنقل لوصلتك انت ليس بالضرورة انك تكون وصلتك وصول اختصاص ليس بالضرورة ان تكون

وصلتك وصول اختصاص يعني لك انت وحدك لكن انت جاءك شيء من خيرها - [00:50:16](#)
او تكون نعم عام عام عامة انعم بها على الناس ولو لم يصلك منها شيء عينك وانما انعم بها على الخلق على خلق من الخلق طيب
اذا ثم لتسألن يومئذ - [00:50:36](#)

عن النعيم هذا قسم من الله سبحانه وتعالى على هذه القضية. لا تسألون عن النعيم قل لي انا عندي امور صعبة في حياتي انا اقول لك
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر خرجوا وهم وهم جياع - [00:50:57](#)
فلما اكرمهم الانصاري وذبح لهم واكلوا من هذا اللحم. قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم لتسألن
عن هذا النعيم. لذلك تنتبه هنا انه النعيم ليس معناه انه يجب ان يكون حياة الانسان كلها منعمة وعايش في رغد العيش وبعدين -
[00:51:15](#)

نقول ساسأل عن النعيم ليس فقط. حتى لو كنت تواجه شيئا من مصاعب الحياة نعم تصبر على المصاعب وتؤجر على الصبر وتشكر
الله على النعم وتؤجر على شكرا هذا وفي ختام هذا المجلس - [00:51:33](#)
فيما يتعلق بالشكر سأذكر حديثا عظيما يشبه من وجه ما ذكرته في الاية التي قبل قليل اما شاكرا واما كفورا ان الطريق اما شكر واما
كفر هذا بالاعتبار العام باعتبار تقسيم العام للناس انهم اما شاكر واما كفور - [00:51:50](#)
لكن هناك اعتبار خاص ايضا باعتبار اعمال الانسان المؤمن هي اما شكر واما المؤمن واما صبر لا حتى في احسنت يا يحيى اختصر
عن صهيب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن - [00:52:18](#)
ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته ضراء فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له نكتة حديث
يلخص مسيرة الانسان المؤمن حتى يصل الى الله - [00:52:47](#)

هو ما بين صبر وشكر ما بين صبر وشكرا طيب تعرفون من هو الذي يداوم على الشكر تعرفون من هو الذي دعم الشكر احنا مرتبطين
بالسورة الان الذي يداوم على الشكر - [00:53:15](#)
هو الذي لا يلهيه التكاثر الذي يداوم على الشكر هو الذي لا يلهيه التكاثر الذي يلهيه التكاثر هو الابش؟ كلمة واحدة الغافل الشكر
لا يجتمع مع الغفلة الشكر لا يجتمع مع الغفلة - [00:53:35](#)

جيد وبالتالي من شؤم الغفلة غياب استحضار الآخرة غياب الشكر غياب الصبر الى اخره ومن بركات الاستحضار والتذكر واليقين
ايش الفكرة يا شباب؟ الفكرة انه انه الانسان كأنه عنده كشافات ولا كبوس ولا - [00:53:55](#)
صادر للضوء في جسمه ولكن الغفلة دائما تجعلها معطلة فاذا دخل في جسم الانسان التذكر والانتباه اشتعلت الانوار لما تشتعل الانوار
تضيء لك المكان فتشوف كل شيء تشوف الابتلاء فتصبر عليه تشوف النعمة فتشكر عليها تشوف الايات فتتدبرها تشوف ايات الكونية
فتتفكر فيها تشوف وترى وترى - [00:54:24](#)

او ترى وترى واذا سيطرت الغفلة كل مغلق من الانوار وبالتالي لن ترى شيئا وبالتالي تسير ما راح يفرق جات نعمة ام نقمة رأيت
اية كونية عظيمة ام لم ترى؟ قرأت اية تهتز لها القلوب ام لم تقرأ؟ لان القضية ليست في الاية ولا في - [00:54:53](#)
الاية الكونية ليست في الاية الشرعية ولا في الاية الكونية وانما القضية كل القضية هي في عين من يراها فان كان كانت عينه
التي ترى هي العين الحسية فقط - [00:55:15](#)
فابشر بغفلة مستحكمة لا خلاص منها الا باذن الله وان كانت عينه التي ترى هي عين قلبه مع عين بصره فابشر بالصبر والشكر وتذكر
الآخرة وو الى اخره نعم احسنت - [00:55:34](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الشاكرين ونسأله ان يجعلنا من الصابرين ونسأله ان يعيذنا من الغفلة نسأل الله ان يعيذنا
من الغفلة. ثم نسأل الله ان يعيذنا من الغفلة - [00:55:58](#)
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:15](#)